على بريته وخليفته في خليقته حافظ البلاد • ونام العباد ماحي ظلمة الظلم
والعناد • رافع منابر الشريعة النبوية ناصب رآيات العلوم الدينية حافظ
جناح الرحمة لاهل الحق واليقين • مادّ سرادق الامن بالنصر العزيز والفتح
المبين كهف الانام • ملاذ المخلوق قاطبة • ظلّ الآلة جلال الحق والدين •
ابو المظفر السلطان محمود جانى بك خان • خلد الله سرادق عظمته و
جلاله • وادام رواء نعيم الامال من سحاب افضاله • فحاولت بهذا الكتاب
التشبث باذيال الاقبال • والاستظلال بظلالة الرأفة والافضال فجعلته
حديقة لسيدته التي هي بلبلتم شفاء الاقبال • ومعقول رجاء الامال ومبوء
العظمة والجلال • لازالت محط رجال الافضل • وملاذ ارباب الفضائل
وعون الاسلام وغوث الانام بالنبي
" والله عليه وعليهم "
" السلام "

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها و
الشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان
او بالاركان فموردُ الحمد لا يكون الا اللسان ومتعلقه يكون النعمة وغيرها
ومتعلق الشكر لا يكون الا النعمة ومورده يكون اللسان وغيره فالحمد
اعم من الشكر باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس
لله هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد والعدول الى
الجملة الاسمية للدلالة على الدوام والثبات وتقديم الحمد باعتبار انه اهم
نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل
في قوله تع اقرأ باسم ربك على ما سيجيء وان كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته على
ما نبه اي على انعامه ولم يتعرض للمنعم به اما لما ان القصور العبارة عن الاحاطة به
ولئلا يتوهم احتصاصه لشيء دون شيء وعلم من عطف الخاص
على العام رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيها على فضيلة نعمة البيان
من البيان بيان لقوله مالم يعلم فقدم رعاية للسجع والبيان هو المنطق
الفصيح المعرب عما في الضمير والصلوة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب
وافضل من اوتي الحكمة وهي علم الشرايع وكل كلام وافق الحق وترك
فاعل الايتاء لان هذا الفعل لا يصلح الا له وفصل الخطاب اي الخطاب

المفصول البين الذى يبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل
بين الحق والباطل وعلى اله اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله فى الاشراف
واولى الخطر الاظهار جمع ظاهر كصاحب واصحاب وصحابة الاخيار جمع خير
بالتشديد اما بعد هو من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافة اى بعد
الحمد والصلوة والعامل فيه اينما النيابة عن الفعل مهما يكن من شئ بعد
الحمد والثناء ومهما هنا مبتداء والاسمية لازمة للمبتداء ويكن شرط
والفاء لازم لها غالبا الا حين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمتها الفاء
ولصوق الاسم اقامة اللازم مقام الملزوم وابقاء لاثره فى الجملة فلما هو
ظرف بمعنى اذا يستعمل استعمال الشرط يليه فعل ماض لفظا او معنا كان علم
البلاغة هو للمعانى والبيان وعلم توابعها هو البديع من اجل العلوم
قدرا واوفقها يسرا اذ به اى بعلم البلاغة وتوابعها لا بغيره من العلوم
كاللغة والصرف والنحو يعرف دقايق العربية واسرارها فيكون من ادق
العلوم وبه يكشف عن وجوه الاعجاز فى نظم القرآن استارها اى به
يعرف ان القرآن معجز لكونه فى اعلى مراتب البلاغة لاشتماله على الدقايق
والاسرار الخارجة عن طوق البشر وهو اوسلة الى تصديق النبى عليه
السلام وهو وسيلة الى الفوز بجميع السعادات فيكون من اجل
العلوم لكون معلومه وغايته من اجل المعلومات والغايات و
تشبيه وجوه الاعجاز بالاشياء المحتجبة تحت الاستار استعارة
بالكناية واثبات الاستار لها استعارة تخييلية وذكر الوجوه ايهام
او تشبيه

او تشبيه الاعجاز بالصور الحسنة استعارة بالكناية واثبات الوجوه استعارة
تخييلية وذكر الاستار ترشيح ونظم القرآن تاليف كلمانة مترتبة المعانى متناسقة
الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل لا توالبها فى النطق وضم بعضها الى
بعض كيف ما اتفق وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذى صنفه الفاضل
العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكى اعظم ما صنف فيه اى فى علم البلاغة
وتوابعها من المشهورة بيان لما صنف نفعا يميز من اعظم لكونه اى القسم
الثالث احسنها اى احسن الكتب المشهورة ترتيبا وهو وضع كل شئ فى مرتبة
ولكونه امتها مجرى او هو تهذيب الكلام واكثرها اى اكثر الكتب للاصول
هو متعلق بمحذوف يفسره قوله جمعا الان معمول المصدر لا يتقدم عليه ولحق
جواز ذلك فى الظروف لانها مما يكفيه رائحة من الفعل ولكن كان اى القسم
الثالث غير مصون اى محفوظ من الحشو وهو الزائد المستغنى عنه والتطويل
وهو الزيادة على اصل المراد بلا فائدة وسيوف الفرق بينهما فى بحث الاطناب
والتعقيد وهو كون الكلام مغلقا لا يظهر معناه بسهولة قابلا لاجل بعد خبر
اى كان قابلا للاختصار لما فيه من التطويل مفتقر اى محتاجا الى الايضاح
لما فيه من التعقيد والى التجريد عما فيه من الحشو الفنت جواب لما محترز ايضمن
ما فيه اى فى القسم الثالث من القواعد جمع قاعدة وهى حكم كلى تنطبق على
جميع جزئياته ليتوقف احكامها ليكون لنا كل حكم منكر يجب توكيده ويشتمل
على ما يحتاج اليه من الامثلة وهى الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد
والشواهد وهى الجزئيات المذكورة لاثبات القواعد فهى اخص من

الانشاء ولم آل من الألو وهو التقصير جهداً اى اجتهاداً وقد استعمل الألو
ههنا متعدياً الى مفعولين وحذف ههنا المفعول الاول فالمعنى لم امنعك
جهداً فى تحقيقه اى المختصر وتهذيبه اى تنقيحه وترتيبه اى المختصر ترتيباً اقرب
تناولاً اى اخذاً من ترتيبه اى من ترتيب السكاكى او القسم الثالث اضافة المصدر
الى الفاعل او المفعول ولم ابالغ فى اختصار لفظه تقريباً مفعول له لما تضمنه معنى
لم ابالغ اى تركت المبالغة فى الاختصار تقريباً لتعاطيه اى لتناوله وطلباً لتسهيل
فهمه على طالبيه والضمائر للمختصر وفى وصف مؤلفه بانه مختصر منقح سهل المأخذ
تعريض بانه لا تطويل فيه ولا حشو ولا تعقيد كما فى القسم الثالث واضفت
الى ذلك المذكور من القواعد وغيرها فوائد عثرت اى اطلعت فى بعض
كتب القوم عليها اى على تلك الفوائد وزوائد لم اظفر اى لم افز فى كلام
احد بالتصريح اى بتلك الفوائد ولا الاشارة اليها بان يكون كلامهم على
وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية وان لم يقصدوها وسميته تلخيص المفتاح
ليطابق اسمه معناه وانا اسأل الله تقديم المسند اليه قصداً الى جعل الواو
الحال من فضله حال من ان ينفع به اى بهذا المختصر كما نفع باصله وهو المفتاح
او القسم الثالث منه انه اى الله ولى ذلك النفع وهو حسبى اى محسبى وكافى
ونعم الوكيل عطف اما على جملة وهو حسبى والمخصوص محذوف واما على
حسبى اى وهو نعم الوكيل فالمخصوص هو الضمير المتقدم على ما صرح به
صاحب المفتاح وغيره فى نحو زيد نعم الرجل وعلى كلا التقديرين فقد عطف
الانشاء على الاخبار مقدمة رتب المختصر على مقدمة وثلثة فنون لان
المذكور

المذكور فيه اما ان يكون من قبيل المقاصد فى هذا الفن اولا الثانى المقدمة والاول
ان كان الغرض منه الاحتراز عن الخطاء فى تادية المراد فهو الفن الاول والا فان
كان الغرض منه الاحتراز عن التعقيد المعنوى فهو الفن الثانى والا فهو الفن الثالث
وجعل الخاتمة خارجة عن الفن الثالث وهم كما سنبين ان شاء الله ولما انجر كلامه
فى اخر هذه المقدمة الى انحصار المقصود فى الفنون الثلثة ناسب ذكرها بطريق
التعريف العهدى بخلاف المقدمة فانه لا مقتضى لايرادها بلفظ المعرفة فى هذا
المقام والخلاف فى ان تنوينها للتعظيم او للتقليل مما لا ينبغى ان يقع خلاف بين
المحصلين والمقدمة ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها من
قدم بمعنى تقدم يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع فى مسائله
ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدمت امام المقصود لارتباط له بها
وانتفاع بها فيه وهى ههنا لبيان معنى الفصاحة والبلاغة وانحصار علم
البلاغة فى علمى المعانى والبيان وما يلائم ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد
بذلك والفرق بين مقدمة العلم ومقدمة الكتاب مما خفى على كثير من الناس
الفصاحة وهى فى الاصل تنبئ عن الظهور والابانة يوصف بها المفرد مثل
كلمة فصيحة والكلام مثل كلام فصيح وقصيدة فصيحة قيل المراد بالكلام ما ليس
بكلمة ليعم المركب الاسنادى وغيره فانه قد يكون بيت من القصيدة غير مشتمل
على اسناد يصح السكوت عليه مع انه يتصف بالفصاحة وفيه نظر لانا انما
يصح ذلك لو اطلقوا على مثل هذا المركب انه كلام فصيح ولم ينقل ذلك عنهم
وان اتصافه بالفصاحة يجوز ان يكون باعتبار فصاحة المفردات على

ان الحق اندراجه في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل المثنى والمجموع وعلى
ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام ههنا قرينة دالة على انه اريد به المعنى الاخير اعني
ما ليس بكلام ويوصف به المتكلم ايضا يقال كاتب فصيح وشاعر فصيح والبلاغة وهي
تنبئ عن الوصول والانتهاء يوصف بها الاخيران فقط اي الكلام والمتكلم دون المفرد اذ لم
يسمع كلمة بليغة والتعليل بان البلاغة انما هي باعتبار المطابقة لمقتضى الحال وهي لا تتحقق في المفرد
وهم لان ذلك انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم وانما قسم كلا من الفصاحة والبلاغة اولا
لتعدد جهة المعاني المختلفة الغير المشتركة في امر يجمعها في تعريف واحد وهذا كما قسم ابن الحاجب
المستثنى الى متصل ومنقطع ثم عرف كلا على حدة فالفصاحة في المفرد قدم الفصاحة على
البلاغة لتوقف معرفة البلاغة على معرفة الفصاحة لكونها مأخوذة في تعريفها ثم قدم
فصاحة المفرد على فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفهما عليها خلوصا اي خلوص المفرد
من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي اي المستنبط من استقراء اللغة
وتفسير الفصاحة بالخلوص لانه عن نشائع فالتنافر وصف في الكلمة يوجب ثقلها
على اللسان وعسر النطق بها نحو مستشزرات في قول امرء القيس غدائره اي ذوابه
جمع غديرة والضمير راجع الى الفرع مستشزرات اي مرتفعات او مرفوعات يقال
استشزره اي رفعه واستشزر اي ارتفع الى العلى تضل العقاص في مثنى ومرسل
تضل اي تغيب والعقاص جمع عقيصة وهي الخصلة المجموعة من الشعر والمثنى المفتول
يعني ان ذوابه مشدودة على الرأس بحيوط وان شعره ينقسم الى عقاص ومثنى ومرسل
والاول تغيب في الاخيرين والغرض بيان كثرة الشعر والضابط ههنا ان كل ما يعد
الزوج الصحيح ثقيلا ومتعسر النطق فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او بعدها

اورد عليه انه لا يلزم
من عدم اتصاف الكلمة بالغة
عدم اتصاف المفرد بالمعنى الذي ذكره
وهو ما ليس بكلام وان كان مرتبا
فالدليل اخص من الدعوى. واجيب
بانه اراد بالكلمة ما ليس بكلام
كما انه اراد بالمفرد ذلك لكن
لا يخفى ان اطلاق الكلمة
على هذا المعنى
واما على تقدير
المعنى بعيد
ان يفسر الكلام هنا بما ليس بكلمة
واراد بالمفرد هي الكلمة فلا بعد
اصلا

اوغير ذلك على ما صرح به ابن الاثير في المثل السائر وزعم بعضهم ان منشأ الثقل في مستشزر
هو توسط الشين المعجمة التي هي من المهموسة الرخوة بين التاء التي من المهموسة الشديدة
والزاء المعجمة التي هي من المجهورة ولو قال مستشرف لزال ذلك الثقل وفيه نظر لان الراء
المهملة ايضا من المجهورة وقيل ان قرب المخرج سبب لثقل المخل بالفصاحة وان في
قوله تع الم اعهد نقلا قريبا من المتنافي فيخل بفصاحة الكلمة لكن الكلام الطويل المشتمل
على كلمة غير فصيحة لا يخرج عن الفصاحة كما لا يخرج الكلام الطويل المشتمل على كلمة
غريبة عن ان يكون عربيا وفيه نظر لان فصاحة الكلمات مأخوذة في تعريف
فصاحة الكلام من غير تعرفة بين طويل وقصير على ان هذا القائل فسر الكلام بما ليس
بكلمة والقياس على الكلام العربي ظاهر الفساد ولو سلم عدم خروج السورة عن الفصاحة
فمجرد اشتمال القرآن على كلام غير فصيح بالكلمة غير فصيحة مما يعود الى نسبة الجهل او العجز
الى الله تع عن ذلك علوا كبيرا والغرابة كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مأنوسة
الاستعمال نحو مسرج في قول الحجاج ومقلة وحاجبا مزججا اي مدقفا مطولا
وفاحما اي شعرا اسود كالفحم ومرسنا اي انفا مشرجا اي كالسيف السرنجي في الدقة
والاستواء والسرنج اسم قين ينسب اليه السيوف او كالسراج في البريق واللمعان
فان قلت لم لم يجعلوه اسم مفعول من سرج الله وجهه اي نوره وحسنه قلت
هو ايضا من هذا القبيل وما خوذ من السراج على ما صرح به الامام المرزوقي
حيث قال السرنجي منسوب الى السراج ويجوز ان يكون وصف بذلك
لكثرة مائه ورونقه حتى كأن فيه سراجا ومنه ما قيل سرج الله امرك اي حسنه
ونوره والمخالفة ان يكون الكلمة على خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوعة